

## الصعوبات التي تواجهها المجلات الأدبية في لبنان وسبل تذليلها

وعدت الثقافة ، منفصلة عن التعليم ، هما آخر من هموم فئة قليلة ، وبالرغم من أن نسبة التعليم عالية ، فإن عدد قراء المجلات الفكرية ضئيل ، وليس هذا الوضع وقفا على القراء ، وإنما امتد حتى إلى الفئة المثقفة . إن غلاء المعيشة ، وارتفاع ثمن التعليم والتطبيب وانعدام الضمانات ، صرف الكتاب ، باغلبيتهم ، عن التفرغ للقراءة والكتابة سعيا وراء القوت اليومي . فإذا أضفنا إلى ذلك ، حب اللبناني المتواصل للحياة الرفهة ، كانت الثقافة هي الضحية الأولى على مذبح الرفاهية المصطنعة ..

وقد نتج عن ذلك السبب الاقتصادي قلة في عدد القراء ، وقلة في عدد الكتاب التفرغين رغم انصراف بعضهم إلى أمور ذات علاقة بالفكر ، ولكنها بعيدة عن مجالات الخلق والإبداع . فكان منهم المدرس والصحافي والمحامي والموظف . وباتت المجلات تشكو ، فيما تشكو نذرة الكتاب اللبنانيين (١) ، وقد ساهم في هذه النذرة انصراف البعض منهم إلى الصحافة اليومية أو الأسبوعية التي تستطيع أن تؤمن لهم حدا أدنى من العيش الكريم .

وكانت هذه الصحافة الأدبية هي العدو الأكبر للمجلات الفكرية التي تؤذيها السرعة ، وضيق المجال . وتبسيط الموضوعات ، وقد أدت هذه المتطلبات إلى التشويه والمسخ والسطحية ، وحتى التفاهة ( غالبا ) (٢) ولكن هذه السهولة شجعت الكتاب ، لتصرفهم عن الأدب

(١) « الطريق » مثلا تعتمد على متطوعين ، « الآداب » على عدد ضئيل منقطع الانتاج وتستعين بأدباء من الاقطار العربية ، « الآداب » على اصدقاء قدامى أوفياء .

(٢) كتب سليمان فياض في مجلة « الآداب » العدد الأول ٧٤ - « تكاد وسائل الإعلام من إذاعة وصحف ومجلات أسبوعية مصورة أو مرسومة أن تكتسح الأدب بمعناه الفني نثرا وشعرا ، وفي سائر أشكاله الأدبية ، فبروح التعبير الصحفي البسط ، والسطح ، والمستهدف للأنارة والطرفة والإغراب والتنوع ، تنشر الصفحات اليومية بالصحف اليومية .. قصائد تافهة المني والصيافة ، خطابيتها زاعقة ، تعج بالالفاظ السوقية ( .. ) وقصصا ( ... ) غارقة في المفاجأة

اتيح للبنان بسبب موقعه الجغرافي وانفتاحه على العالم أن يلعب عبر تاريخه الطويل دورا بارزا في المنطقة العربية على صعيد الأدب والفكر . وما يزال هذا البلد الصغير في رقعة أرضه الفني في تعدد مذاهبه وديناميكية شعبه . يفتح أبوابه لاستقبال الأفكار المتنوعة التي تهب عليه فتتصارع على أرضه ، بحرية وحيوية كان لهما أثرهما ولا يزال في كفاح الشعوب العربية . وكان من نتيجة هذا الصراع خلق نهضة فكرية وأدبية ، تتخذ من الحرية والديمقراطية ركيزة لكل نقاش وحوار ، ومن الأفاق المتعددة للثقافة أسسا تفني لونها المحلي وتعمق أصالتها القومية . وقد تبلورت هذه الاتجاهات ، منذ عصر النهضة ، في المجلات الفكرية والأدبية بنوع خاص ، وكان للرجل الأول من أدباء النهضة وللرواد من هذا الجيل فضل ترسيخ الأدب الثوري الاجتماعي المظم بأفضل ما توصل إليه الفكر العالمي .

وقد ظلت المجلات الأدبية في لبنان آمنة على هذا التراث - تراث الحرية والانفتاح والأصالة ، وما تزال تناضل ، رغم جميع الظروف الصعبة التي تحيط بها للمحافظة عليه . بل ربما كانت الصعوبة الكبرى ، التي تواجه مجلاتنا الفكرية في الوقت الحاضر ، هي الصراع من أجل أن تبقى حرة مستقلة .

وفي هذا البحث سنحاول أن نكشف وعورة الطريق ، والزائق المتعددة ، والصعوبات التي تعترض كل مجلة فكرية وأدبية في لبنان .

ميزة المجلات الثقافية في لبنان ، أنها ، باغلبيتها ، لا توجه إلى اللبنانيين وحدهم ، بل تتوجه إلى العرب جميعا . فهي إذن ، بمجملها ، قومية النزعة شمولية الهدف ، ونتيجة لذلك تصبح مشكلاتها لبنانية ، وعربية في آن واحد .

أما على الصعيد اللبناني المحلي ، فتعاني هذه المجلات أزمات حادة معنوية ومادية ، منها أن أمة مجلة لبنانية ، مهما كان اتجاهها انمزاليا ، لا تستطيع أن تحيا للبنان . فهي تصطم بعواقب متعددة ليس أقلها انصراف الشعب عن كل هم ثقافي ، وانصراف الحكومة عن كل تشجيع فكري .

وانصراف الشعب عن الثقافة العربية أسباب متعددة أهمها انفتاح لبنان واعتماده على اقتصاد حر ، مما جعله بلدا يلهث وراء تأمين المادة الضرورية للحياة . وهكذا أصبح الفكر نوعا من الترف ، أو الكماليات



الجاد الرصين ، مما أدى الى تدهور مستوى النقد والى تراجع عدد النقاد والدارسين . (٣) .

ويساهم ايضا في ندرة الكتاب ، ارتباط فكرة « الفتر » بالادب كاحد مستلزمات الفن .. مما دفع بالشبيبة ، على المدى الطويل ، الى الانصراف عن الادب « الذي لا يطعم خبزا » ، الى العلوم البحتة . وقد استفحلت مشكلة ايجاد كتاب اصيلى في الفترة الاخيرة بعد ان كثر عدد المجالات الفكرية التي تصدر في لبنان بمساعدة بعض الدول العربية القادرة على التويض بلا حساب . وهكذا دخلت مجلاتنا المحلية في عملية منافسة مادية كانت تخسر فيها كتابها .

تلك هي الصعوبات المحلية التي تواجهها مجلاتنا على الصعيد العام - قلة في عدد القراء وقلة في عدد الكتاب المتخصصين المتفرغين . على ان الصعيد الحكومي ليس بافضل منه . فهناك تجاهل تام ، بل تمييز مذهل على المجالات الادبية . لكانها لا تنتمي الى بلد تميز ، عبر تاريخه الطويل ، بانه كان وما يزال مشغلا للفكر . كان وجه لبنان الثقافي مسؤولية فردية ، لا علاقة للدولة بها . فليس في لبنان دائرة واحدة مشتركة في اية مجلة ثقافية . حتى الجامعة اللبنانية ، حتى كليات الادب لا تحوي مكتباتها مجموعة من هذه المجالات ، على الرغم من حاجة طلابها اليها . في الوقت الذي تحتل فيه مركزا مرموقا في معظم المكتبات المالية كمراجع اساسية لتاريخ الفكر العربي الحديث .

ان الحكومة اللبنانية لا تقدم للمجلات الادبية اية مساعدة او منحة تشجيعية ولا تفكر بتوزيعها مثلا في بلدان الاقتراب ، كإربز وجه من وجوه العناية للبنان ، ولا بتوزيعها في الداخل على المدارس والبلديات والادنية . (٤) وثو فعلت لساهمت جزئيا بسد العجز المادي ونشرت الثقافة لدى اكبر عدد من القراء ، ولنجحت القراءة حجة



والتبسيط والسطحية . «

وتعليقا على ندوة تلفزيونية اجراها اتحاد الكتاب اللبنانيين مع ثلاثة من محرري الصحف اليومية لخص سمير صايغ قول بعضهم «مجهل الكلام الذي قيل ، يمكن اعتباره نقدا ذاتيا .. فالأكثري الساحة من الذين يكتبون في الصفحات الثقافية ليسوا اديبا ( على حد قبول رياض فاخوري ) كي تفلسفهم الصحافة الا قلة جاءت من الادب الى الصحافة ، والى انهم انصاف مثقفين . ( كما اشار وجيه رضوان ) ويرى رياض فاخوري نهلونا في الاختيار لدرجة تبدو فيها الثقافة ، يراي اصحاب المؤسسات ، جانبنا نانويا واحيانا هامشيا .. « والصحافة تفرض شروطا غير تلك الشروط التي تواجه الاديب ، او الكاتب خارج الصحافة ، حيث تربط الصحافة بالسرعة والخير الشيق ، مما يحصر الكاتب الصحفي في حدود الصحافة الاخبارية ، واحيانا في حدود التبسيط والسطحية . ويرى وجيه رضوان ان « هؤلاء الانصاف المثقفين ( نقاد الصفحات الثقافية ) خلقوا فنانيين انصاف فنانيين ايضا . اذ لعاجة الصحافة الى مواد برزت اسماء لفنانين هم من مستوى المحررين الذين يكتبون عنهم . فقيام المستوى النقدي والمستوى الثقافي يعكسان النشاط الثقافي في الصحف مشوها وغير فاعل .»

(٣) اكبر مشكلة تعاني مجلة « الاداب » مثلا مشكلة ايجاد نقاد يدرسون مادتها الشهرية ، من قصص وابحاث ودراسات وقليلون جدا هم النقاد الذين لا تميز دراساتهم بالسرعة وعدم الجدية . (٤) ان كل قضاء يريد ان يفتح ناديا ثقافيا يلجأ الى المجالات الثقافية لتساهم في سد عجزه ..

حياتية ، لا عملية ترف .. على ان حكومة لبنان تقدم للثقافة ، سلبيا ، ميزة لم تقدمها بعد اية حكومة عربية اخرى . وهي عدم وجود رقابة مباشرة بمعنى ان الادب والفكر بريان الى ان يثبت القانون اذانتها ، دون ان ننسى القيود التي تمنع الموظفين من رجال الادب والفكر ان ينشروا انتاجهم من غير موافقة مؤسساتهم الرسمية .

وقد يتساءل البعض عن نوعية هذه المجالات التي تعيش في لبنان ، ولا تتعرض لها السلطة .

انها مجالات مستقلة استقلال تاما ، ماديا ومثويا ، ولذلك فان واقفها المحلي خائق ، ومجالها الحيوي هو البلاد العربية .

بعضها ادبي يتطلع الى الادب بحد ذاته تحت شعار « الفن للفن » (٥) وبعضها يعبر عن منظور حزبي ، او رؤية الفن والادب من خلال رؤية عقائدية (٦) وبعضها مستقل الاتجاه ولكنه يحمل توجهات عامة لادب وفكر ملتزمين بالقضايا القومية والاجتماعية (٧) او داعية للتحرير من كل قيد (٨) .

هذه المجالات التي تصدر بحرية في لبنان ، لاسباب تاريخية واجتماعية - لا مجال هنا لتفصيلها ، ولكن هذه الحرية تصود عليها بالبولال حين تجتاز الحدود اللبنانية وتساير الى العالم العربي حيث تصطبغ بالكثير من العقبات .

اولى هذه المشكلات التي تعوق مجلاتنا الصعوبات المادية التي تعرض كل مجلة خاسرة في منشئها الى الاحتجاب . فمعظم البلاد العربية تقيم حواجز كثيفة من التشريعات المتطرفة بتحويل العملات ولذلك هناك حوكمة الاشتراك معلومة . يضاف الى ذلك ان اللوزعين موظفون رسميون لا يسمحون بان تحدد المجالات قراءها وفق طاقتها على الانتشار بل يحددون هم سلفا كمية الاستيراد . اما اذا ارتفعت سلطة ما مطوية المطبوعة ( بحجة تهديد كيانها ، او انسداد شبيبتها ، او تعزيز مطبوعاتها المحلية ) فسأها تصعد الى مصادرها او خزنها في مستودعاتها او اتلافها ، او جمعها بعد فترة وجيزة من الاسواق . ثم ان المجالات تعاني كذلك من غلاء الليرة اللبنانية ، وتدني اسعار العملات العربية ، بحيث يتضاعف ، عند المعادلة ، سعر المجلة عما هو في لبنان . وغلاء هذه المجالات يصبح فاضحا من حيث القيمة الشرائحية اذا قيس بالنسبة للمجلات التي تصدرها وزارات الاعلام .

ولكن ، بالرغم من هذه الصعوبة المادية ، تظل المجالات اللبنانية قادرة على اقتحام الاسواق العربية لارتفاع مستواها وللحرية التي تتمتع بها في معالجة موضوعاتها ، ولطابعها القومي الشامل . على ان معظم الاسواق العربية مغلقة في وجهها ، الا بان من الرقابة ، تلك الحكمة التي تلحق حكمها بقياس الدفاع . اذ في عملية المنع لا مجال للجدال او الحوار او المناقشة او الاقتناع : انها السلطة التنفيذية في مواجهة الفكر والكلمة والحكم قاطع ولا مجال للعودة منه او تبريره .

ولصل اخطر ما في الامر ان المنع يمارس ، غالبا ، على الفكر التقدمي الطليعي ، لان هذا الفكر يحمل بحد ذاته ، تحديا للحاضر واشتراكا للمستقبل وتحريرا نحو الافضل . وعشا ، ناشد الاديب

(٥) الاديب .

(٦) الطريق (ماركسية لينينية )

(٧) « الاداب » و « دراسات عربية » توجهاتهما العامة - الفكر القومي الوجودي الاشتراكي .

(٨) « مواقف » .

## بحرارة وشجاعة .

اما المنافسة في الاخراج والتقنية الفنية ، فهي مظهر تعجز عنه مجلات لبنان الثقافية المستقلة لارتفاع ثمن الورق واجور الطباعة بالرغم من ان هذه المستلزمات باتت ضرورية وعصرية ، خاصة بعد ان افرقت المجلات الانيقة الاسواق ...



ما مستقبل هذه المجلات اذن ، وكيف سنستمر ، بعد هذه الاضواء التي سلطناها عليها ؟

لننقل ما اوردته رئيس تحرير احدي المجلات في افتتاحية له ، فهو يلقي ضوءا على جوانب من المسؤولية التي تضطلع بها هذه المجلات ، وهي مسؤولية تقف في وجه اي اجراء يمكن ان يتخذ منها ..

« .ولا احسبها مبالغة ان اقول ان استمرار المجلة معجزة في الظروف التي يعيشها الادب والمجلات الادبية في الوطن العربي ... وقد اصبح القراء يدركون معانيات هذه المعجزة لطول ما رددناها. (..) ونحن نستمر اولاً لان المجلة مدرسة تخرج منها ولا يزال يتخرج معظم الابداء المبدعين الذين يملأون حياتنا الادبية نشاطاً وحركة . ثانياً لان المجلة اصبحت مرجعاً رئيسياً لدراسة تطور الادب الحديث في النصف الثاني من هذا القرن ، وقد اصبحت مجموعاتنا تحصل مكانها في كثير من المكتبات العالمية ، الى جانب المراجع الادبية والموسوعات والمراجع ، ولانها ما تزال تقوم بدورها النصالي » (١٠)

على ان استمرار هذه المعجزة تكشفه حقيقة اخرى يوردها رئيس التحرير نفسه حين يقول :

« هذا هو العدد الاول من السنة الثانية والعشرين اراه امامي ، ورائي امامه ، اخذه بيدي كما اخذت زهاء مئتين واربعين عدد سبقته ، فاقبله لخطات ، ثم اشرع في تقطيع صفحاته ، اتمس ورفة باصابعي واطالع عناوين مقالاته التي قراتها ، واشم رائحة الحبر فيه ، حتى اذا فرغت من تقليبه ، ارحته على الطاولة ، وانا اتنفس الصعداء ... وطوال هذه الاعوام ، كان يعزيني دائماً من التعب والتضحية اني كنت اتمثل قارئ المجلة يسأل عنها اواخر كل شهر وينتظر وصولها الى المكتبة التي اعتاد ان يتردد اليها ، فاذا رآها معلقة على الواجهة ، خفق قلبه وتنفس الصعداء ، كانا كان يخشى الا تصدر هذا الشهر لم اخذ نسخته ليخلو اليها في غرفته بحب وحنان . (١١)

اذا ادركنا ان كاتب هذه السطور انسان عربي ، اي عاطفي المنطلق والنزعة ، واديب في آن واحد ، ادركنا هذا الارتباط العضوي بين المجلة وصاحبها وهذا الدافع الخفي الذي يوجب المجلة ، كعمل فني . فليس تحريرها هو صاحبها والشرف على كل شؤونها . وبهذا فليست المجلة عملية تجميع ، بل هي اعادة خلق وبعث حياة وعطاء . من اجل ذلك يصيح التخلي عنها مستحيل لارتباطها بسدات الفنان وحياته .

لقد اوردت هذه الظاهرة لاؤكد ان اصحاب مجلاتنا الادبية هم اصحاب قضية يرتبطون بها حتى النهاية ، ولذلك فليس من السهل ان تكبو امام الصعوبات . ان « الاداب » مثلا مرتبطة بحياة صاحبها

والمفكرون في مختلف المؤتمرات الادبية ، رفع الرقابة او حتى تخفيفها ، الا ان هذه النداءات بدمتها الرياح ، او حوريت ، او منع التحدث بها . ولم تكن النتيجة الا مزيداً من التضييق والخنق والمنع (٩) وبالرغم من ان بعض هذه المجلات تهدف في توجهاتها العامة الى نفس اهداف الدول ذات التطلعات القومية الواحدة والنزعة الاشتراكية .

وعلى هذا فان الرقابة والمنع قد يلغيان التواصل الفكري الذي هو العامل الاساسي للوحدة ، ذلك ان لكل بلد رقابة خاصة به ، وهي ، بجهودها خاصة ، تمنع ادب البلد الاخر . واذن فلا فكر قومي مع الرقابة الخاصة ، ولا تقدم مع فكر مرافق مطلق ومشلول . وتأكيدنا لما ذهبنا اليه ، يلاحظ منتسب الادب العربي الحديث ظاهرة رجسوع الادب الى الرمز والفضوض في بعض المناطق كردة فعل للكبت او كتمبير احتجاج يظف به الاديب لقلقه وصراعه مع نفسه ومع حريته . وهله الظاهرة جديرة بالدرس كظاهرة الادب « القلبي » او « الخشن » على الرغم من مظهر الازدهار ووفرة المجلات .

ازاء هذه المخاطر التي تتعلق بطبيعة الفكر وجوهر توجهاته ، ما هو وضع المجلات الادبية في لبنان ؟

انها ابدا في وضع متازم وقلق . المتطلبات المادية ترهقها من جهة ، وسيف الرقابة ، خارج بلدنا مسلط عليها من جهة اخرى . والاختيار ديفسق .

ولذلك اصبح النضال من اجل الاستمرار في الاستقلال والحرية صفة المجلات الفكرية اللبنانية وما تزال هذه المجلات ترفع اصوات الادب الثوري من اي جهة هب عليها ، اصوات المضطهدين والمنغين والناجين في السجون ، ذلك كان تاريخها . فهل ما زالت قادرة على الاستمرار والتحدى ؟

الواقع ان هذه المجلات تلهث . لقد انهكها الصراع الطويل . فقد شهد بعضها افطع فترات التاريخ العربي قلقلها وكان اعداؤها اعداء نعر الامة العربية من استعمار ثقافي وفكر رجعي . وكان الابداء يقاسمون المجلة همومها . واليوم اذ تشهد الامة صراعها مع نفسها وصراع الابداء فيما بينهم ، ينعكس هذا التنافر على الثقافة فيصبح لكل فريق مجلته ، وادباؤه الموظفين .

في هذا الجو الثقافي العام ، باتت المجلات اللبنانية المبدئية تعاني ازمة جديدة لم تعرفها من قبل ، هي ازمة المنافسة مع المجلات ذات الموارد غير المنظورة . وغدت هذه المنافسة بالنسبة لبعض المجلات اللبنانية مستحيلة لعدم تكافؤ الامكانيات المادية والبشرية ، فمواردها محدودة ، وما يكاد كاتب يعرف على صفحات المجلات « الفقيرة » حتى تتلفه تلك المجلات الفنية . وقد يبلغ التنافس عليه حدا يجعله يتنقل من اقصى اليسار الى اقصى اليمين في فترة زمنية قصيرة ..

هذا الاغراء المادي ، القادر على استمالة الكتاب بل على تطويعهم وتشذيبهم ، وحشد اكبر عدد ممكن من افضل النقاد والشعراء والقصاصين ترى مجلاتنا اللبنانية المستقلة نفسها عاجزة عنه . فكتابتها منتفون او اصداقاء ، او مرفوضون . وكتابتها يصرون على آرائهم ولا يرتضون حذف اية كلمة قد تعرض المجلة برمتها للمنح ، ورؤساء التحرير لا خيار امامهم برفض مثل هذا الانتاج الذي يقدمه صاحبه

(٩) لقد منعت « الاداب » مثلا في اكثر من بلد عربي ، وفي آن واحد ، ولشهور عديدة متتالية ، لتبنيها وجهة نظر اتحاد الكتاب اللبنانيين في الدعوة الى حرية الابداء .

(١٠) و (١١) سهيل ادريس ، « الاداب » العدد الاول ١٩٧٣ .

وفنه ومستقبله ، وكل موت لها يعني انهيارا له . و « الطريق » مرتبطة بعقيدة افرادها الماركسيين اللينينيين من الذين سجل التاريخ استشهاده امثالهم في سبيل عقيدتهم ، و « دراسات عربية » فناعة راسخة في الفكر الوجودي الاستراكي لدى العاملين فيها ، و « مواقف » تناضل منذ صدورهما للصدود والبقاء ، و « الاديب » مستمرة في الصدور رغم مرض صاحبها شفاه الله .

هذا الصدود وذلك الاصرار على البقاء ، ظاهرة باتت الصحانة الادبية بعيدة عنها . فقد أصبحت اخيرا مهنة وظيفية تخضع لمتطلبات التجارة والحماية ، تصدر بامر ، وتطلق بامر ...

\*\*\*

اما طرق تدليل الصواب فليست ادري اولا الى من اتوجه ، من بينكم ، في طلبها . ان كل ما تريده مجلاتنا ان تساندها في المطالبة بان ترفع الرقابة ، في البلاد العربية ، يدها عنها ، لتدخل في معركة شريفة متكافئة الفرص يكون القارئ فيها هو الحكم . فالمجلات الفكرية ، ذات التوجهات القومية ، والمستوى الفني الرفيع ، يجب ان تشرع لها الابواب ويفسح امامها مجال النقد الصريح .

ولدينا عدة اقتراحات ناقشناها مع اصحاب هذه المجلات ، نورد هنا اهمها :

اولا - دعوة الحكومة اللبنانية الى المساهمة في دعم المجلات اللبنانية التي تلعب دورا فريدا في المنطقة لما تتمتع به من روح الحرية والديمقراطية . ان استمرار هذه المجلات الثقافية والادبية تعزير لفضية الحرية والانسانية في الوطن العربي . على ان تكون هذه المساعدة

اشتركاكات تسد عجزا ماديا كبيرا وتضاعف عدد القراء ، اي المثقفين . وهذه المساعدة ينبغي ان تكون غير مشروطة وان تمنح لجميع المجلات الثقافية الوطنية ايا كان اتجاهها .

ثانيا - ان ترفع الرقابة في البلاد العربية التقدمية على الاقل ، وان يسمح بالاستيراد الحر للكمية التي تتطلبها السوق وتسهيل التحويل المادي .

ثالثا - دعوة وزارات التربية والثقافة والاعلام في الدول العربية التقدمية الى مساعدة المجلات الفكرية مساعدة متوازية وغير مشروطة باعتبار هذه المجلات ، وان صدرت في لبنان ، قومية الاتجاه .

ان هذه المناشدة الطوبائية لا تجعل مجلاتنا ، لكثرة ما ناشدت ، الا اشد ايمانا بهمة الادب كدعوة رسولية ، طريقها الالم والصراع . فستظل المناشدات حبرا على ورق ، الى ان تنتصر تلك الرسالة .

وما تطلبه المجلات الثقافية في لبنان من هذه النوبة هو ان يتناصر الادباء ايا كان مقرهم . فقضيتهم واحدة - الدفاع عن حرية التعبير . ولذلك فعليهم ان يعلنوا تضامنهم وتصديهم لكل ما يؤدي الى كبتهم او القيد من حريتهم . ان الغاء الرقابة مطلب يجب الا يستكت عنه اي اديب عربي او افريقي آسيوي . انتصارا للثقافة العربية ، وللانسان العربي في حريته وكرامته وتعزير لفكرة الوحدة الثقافية ، وحرية التعبير التي هي راس المال الاول للادب وطريق الخلاص لامة (١٤) .

(١٤) اعتمدت في دراستي هذه على مراجعة المجلات الآتية - « الاداب » ، « الاديب » ، « الطريق » ، « دراسات عربية » ، « مواقف » ، وقمت بمقابلات مع رؤساء تحرير معظمها .

## قالوا عن كتاب

# حُب

تأليف غادة السمان

بعيدا عن الثرثرة الرومنطقية ، والرسائل التقليدية ، تشارف غادة السمان ، بحساسية الانثى وموهبة الفنان في لحظات حميمة ، عالم الشعر تاركة على جدار القلب الانساني آثار بصماتها ...

عصام محفوظ - جريدة النهار  
« حب » ، هو حكاية مسيرة طويلة عرفت كيف تتجاوز نفسها دائما .

جورج الراسي - مجلة البلاغ

سنبقى نتلهف الى مراثيات غادة السمان الحميمة ، الماضية والمقبلية .

ظافر تميم - لسان الحال

لا تكتفي غادة السمان بالتعبير عن الانسياق المطلق مع نوازع الجسد بل تحاول التبشير بما يمكن ان نسميه عبادة الجنس!

رشيد ياسين - المحرر

اذا كان الشعر يسكن اعماق اشياء الحياة ( الموت ، الالم ، الحب ، التضحية ) فان غادة السمان الكاتبة والقاصة ، هي شامزة قبل كل شيء! .

نهاد سلامة - الصفاء

الحب الذي تحكي منه غادة السمان أساسه الحرية ، وكردة فعل عن كل كتب حب المرأة العربية من الف سنة ، ارادت غادة السمان ان تحب عنهن جميعا . هدى الحسيني - الانوار

تذهب غادة دوما الى اعماق الاشياء ، وتستطيع ان تكون غنائية ، او ساخرة كما تستطيع ان تستحضر برقة الحب الطفولي ، وان تصرح بالحقيقة بجرأة واخلاص .

ايرين موصللي - الاوربان لوجور

منشورات دار الآداب